

## تاج العروس من جواهر القاموس

وفي المثل : أَخْدَعُ مِنْ الضَّبِّ كما في الصحاح . قال ابن الأعرابي :  
يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ لَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ مِنَ الْخَدْعِ . وفي العُيَابِ : وقال  
الفارسي : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَقَالُوا : إِنَّكَ لِأَخْدَعُ مِنْ ضَبِّ حَرَشْتَهُ .  
ومَعْنَى الْحَرَشِ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ عَلَى فَمِ جُحْرِ الضَّبِّ يَتَسَمَّعُ  
الصَّوْتِ فَرُبَّمَا أَقْبَلَ وَهُوَ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ حَيْثُ وَرُبَّمَا أَرَوْحَ رِيحِ  
الْإِنْسَانِ فَخَدَعَهُ فِي جُحْرِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ :  
وَمُحْتَرِشِ ضَبِّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ ... بَحَلُّوا الْخَلَاةَ خَرِشِ الضَّبَابِ  
الْخَوَادِعِ حَلُّوا الْخَلَاةَ : حَلُّوا الْكَلَامَ . وفي العُيَابِ : خَدَاعُ الضَّبِّ أَنْ  
الْمُحْتَرِشِ إِذَا مَسَحَ رَأْسَ جُحْرِهِ لِيَطْنَهُ أَنْزَهُ حَيْثُ فَإِنْ كَانَ  
الضَّبُّ مُجْرِبًا أَخْرَجَ ذَنْبَهُ إِلَى نِصْفِ الْجُحْرِ فَإِنْ أَحْسَسَ بِحَيْثُ  
ضَرِبَهَا فَقَطَعَهَا نِصْفَيْنِ وَإِنْ كَانَ مُحْتَرِشًا لَمْ يُمَكِّنْهُ الْأَخْدَعُ بِذَنْبِهِ  
فَنَجَا وَلَا يَجْتَرِئُ الْمُحْتَرِشُ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فِي جُحْرِهِ لِأَنْزَهُ لَا  
يَخْلُو مِنْ عَقْرَبٍ فَهُوَ يَخَافُ لِدَغِهَا وَيَبِينُ الضَّبُّ وَالْعَقْرَبُ أُلْفَةُ  
شَدِيدَةٌ وَهُوَ يَسْتَتَعِينُ بِهَا عَلَى الْمُحْتَرِشِ قَالَ :  
وَأَخْدَعُ مِنْ ضَبِّ إِذَا جَاءَ حَارِشٌ ... أَعَدَّ لَهُ عِنْدَ الذُّنَابَةِ  
عَقْرَبًا وَقِيلَ : خَدَاعُهُ : تَوَارِيهِ وَطَوْلُ إِقَامَتِهِ فِي جُحْرِهِ وَقِلَّةُ  
ظُهُورِهِ وَشِدَّةُ حَذَرِهِ .  
وَالْأَخْدَعُ : عِرْقٌ فِي مَوْضِعِ الْمَحْجَمَتَيْنِ وَهُوَ شُعْبَةٌ مِنَ الْوَرِيدِ وَهَمَّا  
أَخْدَعَانِ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَهَمَّا عِرْقَانِ خَفِيَّانِ فِي مَوْضِعِ الْحِجَامَةِ مِنَ  
العُنُقِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُمَا عِرْقَانِ فِي الرَّقَبَةِ وَقِيلَ : هُمَا  
الْوَدَجَانِ . وفي الحدِيثِ أَنْزَهُ أَحْتَجَمَ عَلَى الْأَخْدَعَيْنِ وَالكَاهِلِ . قال  
الجَوْهَرِيُّ : وربما وَقَعَتِ الشَّرْطَةُ عَلَى أَحَدِهِمَا فَيُنْزَفُ صَاحِبُهُ أَيْ  
لَأَنْزَهُ شُعْبَةٌ مِنَ الْوَرِيدِ : أَخْدَعُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
وَكُنَّا إِذَا الْجَيْتَارُ صَعَّرَ خَدَّه ... ضَرَبْنَا حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَخْدَعُ  
وَالْمَخْدُوعُ : مَنْ قُطِعَ أَخْدَعُهُ وَقَدَّ خَدَّعَهُ يَخْدَعُهُ خَدْعًا . وفي  
الحدِيثِ : تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الدَّجَالِ سِنُونُ خَدَّاعَةٍ . قال الجَوْهَرِيُّ  
أَيْ قَلِيلَةُ الزَّكَاةِ وَالرَّيْعِ مِنْ خَدَعِ الْمَطَرِ إِذَا قَلَّ . وَخَدَعُ

الرَّيْقُ إِذَا يَبَسَ فَهُوَ مِنْ مَجَازِ الْمَجَازِ . قَالَ الصَّاغَانِيُّ : وَقِيلَ :  
إِنَّهُ يَكْثُرُ فِيهَا الْأَمْطَارُ وَيَقِلُّ فِيهَا الرَّيْعُ وَيُرْوَى : إِنَّ بَيْتَ  
يَدَي السَّاعَةِ سِنِينَ غَدَّارَةٌ يَكْثُرُ فِيهَا الْمَطَرُ يَقِلُّ النَّبَاتُ أَيْ  
تُطْمَعُهُمْ فِي الْخِصْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تَخْلَفُ . فَجَعَلَ ذَلِكَ غَدْرًا مِنْهَا  
وَحَدِيثَهُ قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ . وَقَالَ شَمِرٌ : السِّنُونَ الْخَوَادِعُ :  
الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ الْفَوَاسِدُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْخَادِعَةُ : الْبَابُ الصَّغِيرُ فِي الْبَابِ الْكَبِيرِ .  
وَالْبَيْتُ فِي جَوْفِ الْبَيْتِ قَالَ الرَّائِغِيُّ : كَأَنَّ بَنَانِيَهُ جَعَلَهُ خَادِعًا  
لَمَنْ رَامَ تَنَاوُلَ مَا فِيهِ .  
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخَادِعَةُ : طَعَامٌ لَهُمْ أَيْ لِلْعَرَبِ وَيُرْوَى بِالذَّالِ  
الْمُعْجَمَةِ كَمَا سَيَأْتِي .  
وَالْمُخْدَعُ كَمَنْبَرٍ وَمُحْكَمٍ : الْخِزَانَةُ حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنِ الْفَرَّاءِ .  
قَالَ : وَأَصْلُهُ الضَّمُّ إِلَّا أَنْزَهُمْ كَسَرُوهُ اسْتِثْقَالًا كَمَا فِي الصَّحاحِ  
وَالْمُرَادُ بِالْخِزَانَةِ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ يَكُونُ دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ . وَقَالَ  
سَيِّدُوَيْهَ : لَمْ يَأْتِ مُفْعَلٌ اسْمًا إِلَّا الْمُخْدَعُ وَمَا سِوَاهُ صِفَةً . وَقَالَ  
مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ لِسَجَّاحِ الْمُتَنَبِّئَةِ حِينَ آمَنَتْ بِهِ وَتَزَوَّجَهَا  
وَحَلَّ بِهَا :

أَلَا قُومِي إِلَى الْمَخْدَعِ ... فَقَدِ هَيْبِي لَكَ الْمَضْجَعِ .  
فَإِنْ شِئْتَ سَلِّقْنَاكَ ... وَإِنْ شِئْتَ عَلَيَّ أَرْبَعِ .  
وَإِنْ شِئْتَ بِثُلْثِيهِ ... وَإِنْ شِئْتَ بِهِ أَجْمَعِ